الاستاذ

الجزء الخامس من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٩ صفر سنة ١٣١٠ و١١ توت سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ١٨٩٢

المرافعة الوطنية

رفع الوطن العزيز دعوى على ابنائه في محكمة الحقوق ونادى منادي العدل انه ستنعقد الجلسة المشكلة من حضرات الفاضلين التمدن والعمران ورئيسهم النظام التام فمن اراد الحضور من ذوي الالباب وطلبة الحقوق فليحضر هذه الجلسة العلنية فهرعت مع من هرع وزاحمت الواقفين في ساحة المحكمة حتى صرت على مقربة من موقف الوطن العزيز وكان ابناؤُه انابوا عنهم المدنية الحاضرة لتذب عنهم وتقيم الحجة عليه · فلما انتظمت الجلسة فتح الرئيس الجلسة باسم القابض على زمام الحقوق تأييدًا وتنفيذًا وبعد تلاوة اوراق القضية طلب من الوطن اثبات مدعاه واقامة البرهان عليه فبادر قائماً وقال

اتقدم بين يدي حضرات اعضاء المجلس الموقَّر ورئيسه المرجوع اليه بتقديم خضوعي للهيئة الحاكمة واعترافي بحقية القانون وعدالته واقراري بان

الامة المكفولة حقوقها بمحاكم متنوعة الاختصاص هى امة المدنية والمساواة في الحقوق الوطنية · واردف هذا كله بما يحس به كل عضو من اعضائي من سريان الفرح في كل ذات من ذوات المحكومين لبعدهم عن مهواة الاستبداد وتخلصهم من قيد الاستعباد وتمتعهم بنعمة امير سوى بين العظيم والحقير في الوقوف بين يدي سطوة العدل الناطق بها القانون المؤيد بتنفيذ الحاكم الاكبر اعتماداً على القضاة المقيدين بالنصوص الشرعية والمواد القانونية · وهذا الذي دعاني للوقوف في هذا المقام الكفيل بالانصاف · فان تنزل حضرات القضاة الفضلاء لسماع دعوى العارف بقدرهم وعلو مقامهم وطهارة نفوسهم الزكية و بعدهم عن الدنئيآت فاني بلسان الحق ولهجة الصدق اقول

هؤلاء ابنائي الذين حضنتهم صغاراً و بذلت لهم خيري كباراً قد احللتهم في روضة خصبة الارض طيبة التربة غزيرة الماء نقية الهواء حسنة الموقع الجغرافي لا تكلفهم في طلب معاشهم وتعظيم ثروتهم اكثر من حرث المزارع و بذرها وخدمة ما زرعوه وقتاً قصيراً فاذا طاب اخذوا منه الغذاء واللباس وما يتفكه به الانسان من اطيب الفواكه واحسن الخضر ثم باعوا الفاضل عن الضروريات بالذهب الرنان واشتروا به المحسنات العمرانية وجددوا المآثر المدنية واحيوا من ميت المجد ما صيرني عروساً حنت الي النفوس عشقاً وهياماً فانجذب اليهم بكهرباء حسني اناس هجروا اوطانهم ووصلوني وخربوا بيوتهم وعمروني وخرجوا من ظلم جوهم الى نور جوي الزاهي واستغاثوا بثروتي من فقر بلادهم الذي الصق ايديهم بالتراب فاغنتهم بالذهب الاحمر والنعمة الكبرى وجرى الفريقان ابنائي والغرباء في طريق العمران

فبنوا المباني الشاهقة الجميلة ووسعوا دوائر مُدني الى حد زاحمت فيه اسكندرية باريس وفاخرت به مصر لندن وعارضت به الهيئة العمومية كثيرا من البلاد التي قطعت الدهور الطويلة في الوصول الى ما وصلت اليه في قرن · ثم انتقلوا من صور الملابس والطعام والشراب الى ما هو حسن في اعتقادهم وجميل في مناظرهم · وكل هذه حقوق منحوها بعنايتي بهم وحسن توجهي اليهم فلم اترك حقاً من حقوق المدنية المنتشرة في عالمي الشرق والغرب الا وقد مكنتهم منه ومنحتهم اياه · وكنت اظن انهم يؤدون حقوقي الشرعية التي اوجبها عليهم شرع الوطنية وحفظها لي استيلاؤهم على حقوقهم الشخصية والاجتماعية فلما رأيتهم تمادوا في الاغضاء وتغافلوا عن حقوقي التي لعبت بها ايدي الضياع بينهم ناداني لسان عدلكم القويم هلمَّ هلمَّ وابسط دعواك بين ايدي حفظة الحقوق فانك لا تظلم في حق من حقوقك وها انا بسطت لسادتي أُمناء الشريعة والقانون ما كان من شأني معهم وبكل احترام و تعظيم اطلب من عدل المجلس الحقي تكليف ابنائي باعطائي حقوقي الشرعية والمدنية والزامهم بالمصاريف التي يقتضيها مقام تنفيذ الحكم العدل في أُمة تواطأت على اكل حقوق من وفاهم حقوقهم الوطنية والمدنية · هذا والمستعين على رد حقوقه بهذا المجلس العادل من ابنائه الذين اجاسهم على بساط العز

الوطن الجامع المسمى بين الاوطان مصر

المدنية الحاضرة

ثم جلس وقامت المدنية الحاضرة فقالت ان هذا الوطن العزيز ادعى دعوتين الاولى ايفاؤه موكليّ حقوقهم والثانية مطالبته بحقوقه منهم · فعن

الاولى اقول ان ابناءه ما تحصلوا من حقوقهم الا على شيء قليل فان معظم مدنيته لغيرهم وانما هم متفرجون على ما فيه فحكمهم حكم ضيف نزل البلاد ليرى ما فيها · واما عن الثاني فانه لم يبين حقوقه التي يدعيها ولا اعلم له حقاً عند موكليَّ · وحيث ان الدعوتين بنيتا على اساس غير متين وطلب غير قانوني فاني ارجو من هيئة المجلس رفض دعواه واني حافظ لحقوق موكليَّ التي اهتضمها بدعواه ونسبتهم الى اكل الحقوق معتمداً على القانون الحق في اقامة فرع امام محكمة الجنح لرد شرفهم الذي ثلمه بدعواه الباطلة

(الوطن) ان الذي ادعاه الخصم هو من حقوقي التي اطالب بها لا من حقوق موكليه ولكنه يموه على حضرات قضاة الهيئة ليفر مما هو مطالب به ولا يجد له محيصاً عن الاقرار به فان الغير الذي عرض به ليس من اهل البلاد ولا من المولودين بين يديَّ وانما هم اقسام من الناس رأوا ابنائي سائرين خلف اهوائهم فجاؤهم بالمحسنات والمشتهيات وعرضوها عليهم فانكبوا عليها شراءً واقتناءً حتى فرغ ما بايديهم من المال عادوا اليهم بطلب الذهب بالربا الفاحش وانتهى الامر ببيع المرتهن على ما اخذوه فوضع الغير يده على ما استحقه بجهالة ابنائي وخروجهم عن حد الادب وميلهم مع الشهوات من غير نظر في العواقب فالذي اتخذه حجة يدفعني بها هو عين برهاني على صدق دعواي واما حقوقي الشخصية فانها غير محتاجة الى البيان اللهم الا ان يتغافل عنها ويزعم انه لا يعرفها فاني اقدمها اذ ذاك حقاً حقاً · وعلى هذا فاني اعاود الطلب من المجلس العادل بحقوقي الشخصية والمدنية واحالة الذين جنوا على شرفي على المحكمة الجزئية والذين قصروا في المحافظة على ما بايديهم على مجلس

التأديب . والمجلس يستحق الشكر والثناء من الخاضع لاحكامه مصر

﴿ المدنية ﴾

هذا الوطن يزعم ان موكلي اشتغلوا بالمشتهيات وتتبعوا المستحسنات الغريبة فوقعوا في الدين الى آخر عبارته وبهذا سلبت حقوقه وامتهن قدره والحال ان ابناءهُ عندما انبعثت فيهم حمية الوطنية والغيرة الانسانية اشتغلوا بالصناعة والتجارة والفلاحة والملاحة قديماً وحديثاً فكنت ترى في كل قرية الكثير من القزازين ينسجون القماش والزعابيط والدفئيات والحُرُم والملاآت وغيرها . والنساء والرجال والغلمان يغزلون القطن والكتان في وقت فراغهم من الاشغال وبهذا الاجتهاد توصلوا لعمل الملاآت من الحرير والقطن في مصر واسكندرية والمحلة الكبرى واسيوط وابسيون والفيوم . وعمل العصبة والغزليات والكريشة والشعاري والفوط والمناديل والثياب الحريرية في المحلة ودمياط . والقطني والشاهي والغزلي والبشاكير والفوط في مصر واسكندرية . ومقاطع الحرائر الرقيقة سادجة ومنقوشة ومزركشة ومطرزة بالتلي والترتر والازرار الحرير والصوف والقطن والشريط والتحرير والسواعد والبرانس الحرير والأُزُر وزر الطربوش والطواقي المقصبة والحزام والخيش والكمر الحرير وفوط الحمام والوضوء والدكك والاكياس والمحارم ووجوه المخدات الحريرية والصوفية مزركشة وغيرها كل ذلك في اسكندرية . وعمل الشرابات (الجوارب) الصوف والقمصان والحرام (اصله الحريم لما يلبسه المحرم) والبطانيات الخفيفة والسراويل وخمر النساء والزعابيط والدفئيات الرقيقة والمقاطع الصوف في الفيوم . وعمل الحصر في منوف والقماش في كل بلد والنعال في مصر واسكندرية ورشيد

ودمياط . وعمل القلل والدوارق والمحالب والقدور والبلاص والزير والماجور والطاجن والبوشة والشالية والصحفة والزبدية والخابية والابريق والقادوس والمسرجة والمصحن كل ذلك يعمل من الفخار في جريس وقنا ومصر وكثير من البلاد . وعمل القفة والمقطف والفرد والطبق والنخ والبُرش والزنبيل والسباط والنطالة والمرجونة (وعاء من خوص تحفظ فيه الاشياء) كل ذلك من الخوص والحلفاء . وعمل السوقي من توابيت وذات قواديس والطواحين المائية والحيوانية والمحراث والقصابية والزحافة واللواطة والفاس والبارية والنورج والشرشرة والمنجل والقدوم والمنشار والمسطرين والدبورة والموسى والمقص والملقاط وكماشة الاسنان والنجار والمسمار والشاطور والكلاب والمسلة والمبرد والسكين والحربة والدبوس والشاكوش والمطرقة والسندال والكالون بمفتاحه والمفصلة والرابوه والبريه والمثقاب والفارة والدقماق واللجم ودناجل العربيات واطواقها والطشوت النحاس والاباريق والهاوون والحنفيات والمناقد (المواقد) والمباخر والقماقم والصحون والطاسات والقزانات والصواني والغلايات . وعمل الكيزان والفانوس والفنار القماش والمصافي والمسارج الصفيح . وعمل الكراسي والطبالي والملاعق والمغارف والصلايات والمراجيح (الاراجيح) والمشابات والدرابزين الخرط والسرائر الخشبية والجريدية والاقفاص والنمالي (جمع نملية لما يوضع فيها الخبز خوفاً من النمل) . وصياغة القرص وترصيعه بالماس والياقوت والحلق واللبة والصنيبره والشعيري والكردان والحزام والاساور والخواتم والقصبة والعيون والجبين والقصة والطوق والدملج والخلخال والحياصة وقفل الحزام والمنطقة واصابع السواعد والمرايا وظروف القهوة وبكرجها

وازقيها وصينية القلل والقهوة وطشت الوضوء والحمام والغسيل وطاسات الحمام والشبكات والماء والمباخر والقماقم والملاعق والاطباق وكل ما يلزم لخوان الامراء وعرائسهم وعمل العيدان والتراكيب والشمع والقناديل والسروج والبراذع والتخت روان والطبل والمزمر والعود والقانون والدف والدربكه والرباب والكبريت الفتايل والزناد وورق البردي وحجارة العيدان والجوزة والشيشة واللبد والمـاشة (الكماشة) والمقشة والمنشة والمروحة والمكبة والمشعل والعربيات المعارية والنقالة والشبابيك والابواب والدواليب والمشربيات والخورنقات ودولاب السر (هو دولاب يصنع في الحائط يدور على قطب وله باب فاذا كان الرجل لا خادم له تضع المراة الشيء فيه وتديره اليه فيأخذه اذا كان عنده ضيوف من غير ان يرى المرأة احد) والملاعق والرفوف والسقوفات الجميلة والملافف الغريبة والقمريات يتخلل ذلك كثير من صنعة الخراطة البديعة والنقوش اللطيفة. وعمل المراكب والذهبيات بآلاتها والقوارب. وعمل الشنف والطونس والدبلاق والدبارة والحبال وحجارة الطواحين والارحاء وعدد الجمال وقطع الاحجار والرخام والبلاط وصنع الجير والجبس والقرب والزلع الجلد (اصلها السلع) واكياس الدخان وخريزة النقود والشماسي والمراتب والالحفة والمخدات والناموسيات والستر والشلتات والمنصات والدكك والكرويت. ويخيطون من ضرور ياتهم الزعبوط والدفية والقميص والسراويل والجبة والبنش والفرجية والقفطان والصديري والعنتري والقاوشمة والبلكة واليلك والكركة والفستان والتنوره والشنتيان والجلابية والملس والعِري والبدَّاوي والبشت والعباية والبرنس والكاكولة والضلمة والشخشير

والطوزاق والمريون · ويبنون البيوت المشتملة على باب ودركة وحوش فيه طاحون واصطبل وبئر ومنظرة وتحته بوش وحاصل ومحل للبواب وسلم يوصل الى فسحة فيها قاعة حريمية وقيعان أُخرى ومقعد وغرف وحمام ومطبخ وكيلار وصفف · ويبنون الحمامات اللطيفة والمعاصر ودوائر الارز واحواض النيلة (النيل) والقناطر والمآذن البديعة الرفيعة والعقود الغريبة · ولهم اليد الطولى في استخراج الدجاج من البيض بصناعة المعامل وتربية النحل والغنم والمعز والجاموس والبقر والخيل والبغال والجمال والحمير والاوز والارانب والكلاب · وقد برعوا قديماً في زراعة القمح والذرة والشعير والفول والترمس والحمص والبسلة والسمسم والكتان والحلبة والبرسيم واللوبية والبامية والملوخية والعدس والقرطم والخشخاش والثوم والبصل والكراث والنيل والقنّب (شجرة الحشيش المسماة شاهدانج) والقلقاس والباذنجان والطماطم (الباذنجان القوطه او البندورة) والفجل والجرجير والخس والسلق والنعنع والكرنب والقنّبيط والسبانخ (الاسفاناخ) والهندبا (الشكورية) والجزر والكزبرة والانيسون والشمار والصعتر والحبة السوداء (الشونيز) والخيار والقثا والقرع والمقدونس والكرفس واللفت والرجلة والمليون (فوش قونمز) والخردل وحب الرشاد والكمون والفلفل الاحمر والخبازي والعنب والتين والنخل والموز والتوت والجميز والبرتقال واليوسف افندي والليمون المالح والحلو والشعيري والكباد والنارنج والاترج والمشمش والبرقوق (الاجاص) والخوخ والتفاح والمشملة (الزعرور) والورد والياسمين والفل والنرجس والبنفسج والنمام والخيري (المنثور) والبان والمرزنجوش (البردقوش) والريحان والقرنفل والعتر (العطر) والمرسين والريحان والخطمي واللبلاب

وست الحسن واللوف والمخيط والبخ والسنط والدوم والاثل والخور والصفصاف والسرو والخيار شنبر والسيسبان والزيتون والمصطكي والخروع والدفلي . وعندما حكمهم المرحوم محمد علي باشا زادوا زراعة القطن والقشطة (القشدة) واللوز والجوز والبندق والفستق والعناب والكافور واللستك والقنس والجوافا والاهليلج واللاشين وشجرة الخبز وشجرة اللبن والبن والصنوبر والشليك (التوت الارضي) والكمثري والسفرجل والبرسيم الحجازي والبنجر (الشوندر) وزادت الورود والرياحين واشجار الزينة التي لا تثمر اضعافاً مضاعفة

ثم احدث في البلاد ورشة للبفتة والجوخ في بولاق وواحدة في شبرا لعمل الشيت (البصمة اي المطبوع عليه النقش) وواحدة في فوّه لعمل الطربوش وكثيراً منها في المنيا وفنيوب وشربين وكفر الشيخ لعمل القماش ومعملاً للزجاج ومعملاً للصابون ومعامل للبارود وورشة للسلاح وترسخانة (دار السفن) لعمل السفن الحربية والتجارية وحاط البلاد بالطوابي والمعاقل والاستحكامات المتينة وربي العساكر والمهندسين والاطباء والكتاب والصناع ومد التجارة ووسع نطاق الصناعة والزراعة وحفر الترع والجسور وملأ البلاد بمواد العمران . وكان في ابناء هذا الوطن التجارة في القماش والحرير والصوف والعطارة والزيت والسمن والجواهر والاخشاب والاحطاب ولانواع اللازمة للعمارات والبيوت والمأكول والمشروب والملبوس واستخرجوا منهُ الملح المعدني والمائي والنطرون والحجر والبلاط والرخام والجبس والذهب المصري والزمرد والغرانيت (حجر المسلات والعمد) وملح الطرطير والقلي وفحم السنغل . ولهم اليد الكبرى في زراعة

القصب واستخراج السكر وتكريره · وبهذا التقلب في الصنائع وغيرها صار فيهم البناء والنحات والمبيض والمبلط والنقاش والنجار والخراط والحجار والحداد والمنجد والنساج والحائك والخياط والقصبي والرفاء والحباك والمجلد والسروجي والبراذعي والغنداقلي والشماع والسمكري (التمراتي) والمرخم والنحاس والمبيض والقفاص والصناديقي والحصري والعقاد والعصابي والملائي والفوطي والخراز والشوبكشي (شوبقجي) والحبال والصراماتي والاسكاف والجباس والجيار والطحان والفران والمراكبي والفلاح والجنايني والطباخ والفراش والقهوي (القهوجي) والمقري والمغني والمنشد والجوهري والصائغ والمزين والماوردي والطبيب والمهندس والكاتب والكيال والقباني والتاجر والطبال والزامر والحاوي والقرداتي وارباب الحرف التي دعا اليها عمران هذا الوطن · وهذا وان كان بعضاً من كل ولكنه انموذج يقرب لحضرات قضاة الحق قيام موكلي بكل واجب عليهم لهذا الوطن بحيث صاروا غير محتاجين لشيء من مصنوع غيره واكتفوا بما في بلادهم وما هو عمل ايديهم واهليهم واستغنوا به عن المصنوعات الاجنبية اللهم الا فيما لا بد منه مما ليس في بلادهم كبعض الآلات الحديدية والمنسوجات العربية والعجمية التي يشترونها من الحج الشريف زينة وتوسعا في الرفاهة · فاي حق لهذا الوطن يقتضيه موكلي بعد هذا كله حتى رماهم بالجهالة والتهاون فالتمس من حضرات قضاة العدل رفض دعواه وتكليفه بمصاريف الدعوى الرسمية وغيرها واني احفظ لموكلي حق قذفهم ورميهم بما هم منه براءة حتى اقدم ذلك لجهة الاختصاص · وهذا كله يصحبه الشكر لهيئة المجلس من الخاضع للقانون ·

لمدنية الحاضرة

(الوطن) ان هذا الوكيل اطال في العبارة وشرح شرحاً طويلاً هو الذي اطالب به الآن وانا اكلفهُ باثبات مدعاه على يد اهل خبرة يعينهم المجلس ليعاينوا هذه المعامل والورش والحرف وار بابها والتجارة واهلها والاملاك واصحابها وما عليه ابنائي الان وانا خاضع لما يترتب على معاينتهم من الاحكام فارجو المجلس ان يعين لجنة من اهل الخبرة ليفصل النزاع ويرد الحقوق لاهلها فقامت المدنية وقالت حيث انه يلزمني احضار اكثر مما ابديته من البراهين وتقديم تقرير لاهل الخبرة بما يلزم ليكون دليلا لاعمالهم فالتمس تاجيل تعيينهم الى الاسبوع القادم . فختم الرئيس الجلسة وانفض الناس ينتظرون الجلسة الآتية وهم يخبطون خبط عشواء فيما سيكون

المعلم حنفي ونديم

ح . نهارك سعيد ياسي نديم . ن . نهارك سعيد يامعلم حنفي ألا ايش جرى في سي ظرافت يا ابو محمود . ح . يا سيدي بلا سي ظرافت بلا سي حمار احنا مالنا ومال الاولاد دول . يعني ايه اللي رايحين نسمعو منه فيش الاحكايته تركة وقعت في ايده فضل يبعزق فيها شمال و يمين لماَّ صبح سبحانك يا دايم . ن . لكن الانسان لما يسمع الحكاية من صاحبها يبقى لها طعم جنس تاني موش زي ما تنحكي لو من غيره و يزوِّد فيها و ينقِّص وتروح محاسنها . ح . بقى انت تعرف اني اندعكت في وسط الجماعه دول وبقيت ويَّاهم حال وقال مده لمَّا استفديت منهم وعرفت نكتتهم ودواهيم الحمرا .

والحسبه كلها معلومه الجماعه بتوع الطقم القديم كانوا يا كلموا النار وكل من
حكم في جهه مأمورولاً كاتب ولاً غيره يقول المال يا سعد يفضل يخطف
وينهب ويظلم دا على شان كيلة رز ويحبس دا على شان فرختين ويسعى في
هلاك داعلى شان نصين وهوّا بحوّش لسي ظرافت • يدنّو مسكين في جهله
وغروره لما ينقلب . ويروح لحاله وعينك ما تشوف الا النور الواد ينفرد للقمار
والسكر والتحشيش والبيوت التلفانه وحواليه شوية عفاريت من اولاد حيالك
الله اللي كل يوم في حال يفضلو يغروه بحيلهم الغريبه ان شخ يقولوله عفيتم
وان اكل يقولولو بالشفا والعافيه وان زعل لا بأس عليك وان نام نوم العوافي
وان صحي صح نومك وان مشي اسم الله عليك وان قعد بسم الله ما شاء الله
وان اتكلم تبارك الخلاق العظيم وان لعب لعبه عيني عليك بارده وان
حشش اما فتوّه وان سكر براوه عليك وان لعب القمار ياما انت واعي وان
نام على حجرهم يااتنو عليك وهوّا غرقان في بحر الغفله حتى يصبح حاله عبره
• ن • ليه اولاد الاغنيا تملي يربوهم طيب ويعلمو يقرم ويكتبم واللي يقرا
ويكتب يعرف يعمل حساب نفسه ما يبقاش زي ما بتقول • ح • صحيح
انهم يعرفو يقرم ويكتبم لكن انا باقول لك على اولاد الطقم القديم اللي كان
الولد يطلع من تحت ايد المرضعه يسلمه اللّلالا يفضل يعلمو لعب الحمام والفراخ
ونطاح الخرفان ويفرح اللّلالا بالكام قرش اللي يطيرهم عن حواليه
ويسيبو على كيفه يقوم يجتمع ويّا اولاد الحاره ويتلفوه ويعلموه الدهوله من
صغره على ما يكبر يكون اتودك على الامور دي والطبع والروح في جسد
موش زي اولاد اليوم اللي اتعلمو في المدارس تلاقيهم ولاد حنت الواد من

دول يوديك البحر ويجيبك عطشان · وسي ظرافت من الجوقة القديمة
اللي اتربت تربية هبـاب · اذا جه وحكالك حكايته يغمك ويخليك
تقول لو الله لكان يطلعك انت طلعت بيضه فاسده ولكن دا كله
ذنب الجماعه اللي ابوه خد ذنبهم في رقبته وراح فربنا يوري الناس في
اولاد الناس البطالين لاجل العايب يتربي ويمشي في ادبه · ن · والله يا
شيخ انت غميتني وزعلتني · بقى البيوت العظيمه دي اللي كانت تضرب
تقلب بالخدامين والاغوات والمقدمين والفراشين والعربجيه والقمشجيه
والسقايين تصبح خراب واهلها يروح عليهم ليل والانسان يشوف دا بعينه ولا
يبكيش على اهل بلاده احنا بنقول ربنا يخلي الكام نفس البايتين في البلد
يفخو عين الواحد شويه تجي انت تفهمنا انه ما بقاش حاجه تملا العين · ح ·
ليه يا شيخ الدنيا لسه بخيرها والبلاد مليانه بالاعيان والامرا والوجها واولادهم
المهذبين الكويسين اللي طالعين مصحصحين والواحد منهم زي الحصوه · بس
يا خساره ما يسمعوش كلامك زي اللي بتضرب في حيط · ن · ليه يا ابو
محمود اهل بلادنا ناس طيبين يستاهلو كل سلامه وانت بتتكلم في حقهم
الكلام دا ليه · ح · بقى الكلام يجر بعضه ولما فتحت الباب ده انا رايح
اقول لك على الكلام اللي حبلت منه ورايح يفرتك مرارتي · ادنت تقول
على الصنايع والفقرا والناس الغلابا اللي زينا شفتش واحد قام وقال اي والله
يا جماعه رايحين نفضل ساكتين لايمته الدنيا كلها بتعمل شركات
وفاوريقات وبتشتغل طيب واحنا دايرين نهز من هنا لهنا · ن · هما رايحين
يعملو ايه ما هم معذورين يا ابو محمود دلوقت الحاجه كلها بتجي من بره حتى

اللحمه بتجي مستويه في سناديق واللبن بيجي ناشف والهدوم بتجي مخيطه اللي يا شيخ حتى الصوف الغزل بتاع الزعابيط والكتان الغزل بيجي مغزول من برّه يجلي ما يبقاش حيلتنا حاجه بقى الجماعه بتوعنا رايحين يعملوا ايه في البلاوي دي · ح · بقى شوف يا سي نديم المفرط اولى بالخساره وقالو في الامثال يا فرعون ليه اتفرعنت قال ما لقيتش حدّ يردني همّا اقوش حدّ من اهل البلاد عمل حاجه وقالولو عملت كدا ليه ألاّ شافونا زي الاموات نطلّع للحاجه بعيناً ونصعّب زي النسوان آدي مسئلة وابور المياه كان موجود في البلد يجي الفين تلتٍ تلاف سقه وكام نجار يعملو البراميل والعربيات وكام قربي يعملو القرب ويلزم السقا بغل ولاّ حصان يشتريه من التاجر ويلزمه تبن وفول يشتريه من ناس وطنيين طلع البابور بطل عليهم وقفل بيوتهم ولكن الحق ان الوابور حاجه حلوه بيروق الميّه ويطلعها في كل دور والانسان ياخد الميّه وهو قاعد مرتاح ولا يقول السقه اتأخر السقه ما جاش لكن حدّش افتكر الفكرادي من اولاد البلد الاّ افتكروها الخواجات وصاروا يجرّوا منها فلوس صنعه القرش بيجيب عشره ولا يخفاك وابور النور ومكسبه وشوف دي العَمَه وابورات بوسطة قبلي قال ياخدها واحد غريب والعمد بتوعنا قاعدين يطّلّعوا من بعيد لبعيد حدش يتقدم ويقول يا جماعه احنا اولى آدي إلاّ عنده قرشين بايت يرك عليهم زي الفراخ وسايبها تفتل · وعندك مسئلة ملاّحة ابو قير اهم خدوها جماعه خواجات وعملو لها شركه ونزحوا الميّه وخلّوها اراضى تنزرع لما صبحوا يأجروا الفدان باربعه جنيه · وشوف الجماعه اللي عاملين لهم ورشة كسفريت في اسكندرية واللي بيعملو الشمع واللي بيعملوا

السمن الصناعي ويوكلونا الدردي واللي بيعملوا الدخان الصناعي ويسقونه الوحل واللي بياخدوا مقاولات القناطر والترع والجسور والمباني الجسيمه واللي بيتعهدوا بحضور الآلات والادوات اللازمه للبري من بلاد بره واللي عملوا عربيات الركوب الكبيره وموتوا صنعة الحماره والمربجية · واقول لك ايه واعيد لك ايه ادنت بتنفخ في قربه مقطوعه والناس فاهمه ان كلامك يضحك واو كان فيهم حساسه لا تنحررو شويه الا الواحد فرحان بنفسه وقول الناس له حضرتك وسعادتك وسيادتك بالمظرطه الكدابه · وانا جايلي ايه من عربية سي فلان وحنطور البك انا بدي حاجه تبل ريق اخوانا الفلابه وتخليهم يشمو نفسهم شويه · ن · زي ايه كدا اللي بدك فيه · ح · ورشة بولاق اهي موجوده ليه ما يخدوهاش جماعه من الاغنيا ويشغلوها وليه ما يخدوش قدعشرة الاف ولأ خمس طاشر الف فدان من ارض الفيوم ولأ البراري ويربو فيها قد عشرين الف راس غنم ينتفعوا بصوفهم للتجارة والصناعه في البلاد ويعملوا من اللبن سمن وجبنه ولبن يابس زي الافرنج ويربحوا ربح عظيم ويأخذوا من نتاجهم ويبيعوا للجزارين وليه ما يعملوش شركه تعمل ورشه كبيره تشتغل الاصواف والحراير والبصمه وتتعهد الحكومه بانها تأخد كل ما يلزمها للعسكر والدواوين منهم وامراء البلاد يفرشوا بيوتهم ويلبسوا من شغل بلادهم هيا الافرنج بتضربنا على ايدنا وتقول الا تشتروا منا ما احنا اللي نستاهل الضرب بالصرم · وترجع وتقول لي بلادنا واهل بلدنا لو كانوا زي الناس كانوا يشوفوا الناس اللي بتهل عليهم من برازي المطر اللي تاجر واللي صانع واللي مرابي واللي سمسار واللي مقصوده مقصود عفريت واللي

يعملو الورش والمعامل لو كانوا يتحركوا الا تكلم الواحد منهم يقول لك لو عملنا
كدا تروح فلوسنا علينا ونصبح نطقر بالعصا ونقول يا ريت اللي جرى ما كان
مع انهم غلطانين انا اعرف واحد جاركم في اسكندريه اسمو حسبو افندي
محمد فتح لو ورشه يبيع فيها وابورات وطرنبات وادوات الوابورات ويصلح
الوابورات المكسره والخربانه وطلع له اسم حلو في البلاد وبقت ورشته
احسن الورش اللي في اسكندريه وانفتح لو باب التجاره مع ورش الافرنج في
بلادهم واعتمدوه وعرفوا قدره . لسه هات لي كم واحد زي ده يهجموا على
العمل بقوة قلب معتمدين على الله ويشوفوا حالهم يبقى ازاي الا قاعدين
يحسبوا لنا حساب الفرن وهما مجعوصين في المندره والتخته بوش واول ما يحسبوا
يحسبوا الخساره . فضها فضها وقول لنا كلمتين في ابو زيد في جر مالك والا
احكي لنا قصة الدهمه والزبر سالم وابراهيم بن حسن وسيف اليزل واعمل
لنا شوية زجل وكلام يضحك وخليك في الكلام الماشي ونضك من
الصنايع والتجاره وقول يا عيني يا حيلي وخلي اللي ينفلق ينفلق

ن. هوا ايه يا واد انا منيش و ياك في قلة الحيا والكلام الفارغ اندلسه
مالي ايدي من الناس الطيبين وعارف انهم بدهم يسم ولكن عاوزين اللي
يوريهم السكه وانا رايح اتكلم لك و يا شوية مهندسين وافنديه من بتوع
الصنائع واشوف الطريقه اللي تخلصنا ايه ونعرضها على الاغنياء والامراء على
لسان الاستاذ ونشوف رايح يجري ايه وحقا بعدها ان محدش اتحرك احط لك
صابعي في الشق وافضها سيره

ح. بلاش وجع راس في الكلام ده احسن احنا فينا حاجة ما

توجدشي في غيرنا اذا اجتمع جماعة في عملية زي دي كل انسان منهم عاوز
يبقى ريس والعمل باسمه وتحت اذنه لان كل واحد منهم فاكرانه ابن
السيادة والثاني بن الاماره ودا من بيت المجد ودا من بيت الشرف وكل دي
اوهام مسلطنه على البايتين فينا وما دامت دي فينا عمرنا ان فلحنا يعرفوش
يشوفوا الناس بتعمل ايه ويعملوا زيهم اهو دلبس فتح القنال باسمه ونسب اليه
مع انه فتحه بمال غيره ولكن غيره عاوز يكسب فسلم العمل لاربابه وادي
حسبو اللي قلت لك عليه كان عنده مخرطه واحده فحسن لـو الحاج علي
فرغلي إنو يفتح ورشة يصلح فيها وابوراته وساعده على ذلك وسلم الورشة لحسبو
افندي لكونه مهندس ودا فنه فدارت الورشه وتقدمت وصار حسبو افندي
يصلح الوابورات بقيمة دنيئة وصنعه عموله حتى انكبت عليه الناس وصارت
ورشته ام الورش والحق انو يستاهل فانو عمل عمل ما حدش عمله غيره
واجتهد في تحسين اسمه بحسن صنعته ومهاودته الناس في الاسعار . فاللى
بدّو يعمل عمل من الاغنياء يدوّر على اللي يقوم به من المهندسين والصناع
ويسلموله ويجعل نفسه مع شركاه نفس واحده ويسلم الادارة للي فيه اللياقه
من اهل الشركة وان كان فقيرعن غيره لان القصد المكسب واحيا الصنايع
موش المظهر وابو ياوجدي فان كان عندك ناس يقدروا على نفسهم ويعملو
كده خليهم يقومو يحلو لباسهم ويوروا شغلهم وهمّا يصبحوا شمّامه في البلاد
وكل الناس يقولولهم عفارم عليكم . ادي اللي بدو يعمل عمل ينفع موش
تقول لي نعرض كلامنا على المهندسين همّا المهندسين لقوش حد يقول لهم تعالم
وقالو لايه . كنا الاول نقول دامين رايح يروح بلاد برّا ويجيب اللي احنا

عاوزينه ودلوقت عندنا أُلوف من اولادنا اللي لفوا بلاد لفرنج وعرفوا مخارزها ولكن العين بصيرة واليد قصيره · ن· انت يا ابو محمود طوَّرت النار في جتتي وان قلت لك داوقت كاني ولاَّ ماني بلكي الحساب يخرم ويجي كلامك في محله ولكن انا رايح اعرض كلامي وكلامك على كل الناس ونشوف رايحين يجاوبونا بإيه وربنا يروّق بال الاعيان ويهديهم للطريق المستقيم

سوال

ورد الينا هذا السؤال من درة صدف الحجاب · الجامعة بين فضيلتي العلوم والآداب · الست زينب هانم فواز ونصه

قد علم السواد الاعظم ما لفلاسفة العصر الحاضر واشهر العلماء من البحث في امر المرأة والمساواة بينها وبين الرجل في العقل والذكاء والقدرة على الاعمال · ولكن لم نعلم ان احداً بحث في هذا الموضوع وهو ايهما اشد تعباً في هذه الحياة الدنيا الرجل بتعاطيه الاشغال من تجارة وصناعة وسياسة وزراعة ام المرأة في حملها ووضعه وتربيته وتدبير منزلها ومشاركتها للرجل احياناً في اعماله · فارجو من حضرتكم وحضرات علمائنا الافاضل جواباً شافياً فقد سطعت علينا انوار علوم الافاضل فاضاءت الخافقين وانت تتهادى على اكف نسيم رياض الصحف مبشرة بادراك درجة الفلاح وارتقاء اريكة التقدم · واننا نهني الطرس والقلم والحكم ببزوغ شمس معارفكم بعد الافول ولكم مني ومن الجنسين خالص الشكر · الى اخره

﴿ الجواب ﴾

ان هذا الموضوع تكلم فيه كثير من رجال العصر ولعل الفاضلة لم تطلع على رسائلهم وقد اختلفت عبارتهم وتنوعت مقالتهم وكان جوابهم كلياً بلا تفصيل وقد سبقهم الى الكليات ابو العلا المعري الفيلسوف العربي حيث قال

واعط اباك النصف حيا وميتا   وفضل عليه من كرامتها الأما
اقلك خفا اذ أقلتك مثقلا   وارضعت الحولين واحتملت تما
والقتك عن جهد والقاك لذة   وضمت وشمت مثل ما ضم اوشما

ولكن هذا جواب عن خاصة لا يفي بالمراد ولا يمكن التوصل للحكم الا بسرد اعمال كل قسم من اقسام النساء ومقارنتها باعمال الرجال ونترك الحكم لذوي الالباب وعلى هذا فاني اقسم النساء قسمين فلاحة ومدنية واقسم المدنية ثلاثة اقسام فقيرة ومتوسطة وغنية . فعمل الفلاحة تقوم قبيل الفجر لتعلف البهائم ان كانت سارحة للطاحون او للحرث وان كانت ممن يخبزن كل يوم عادت فعجنت العجين وغطته فيكون النهار قد طلع فتصنع لزوجها واولادها ما يفطرون عليه في الصباح ثم تقوم فتحلب الجاموسة او البقرة قبل ان تسرح وبعد خروج البهائم تكنس روثها ثم تخرجه على رأسها بالمقطف الى الكوم الذي تكومه ليكون سباخاً وتستحضر بدله من التراب الخالص لتفرشه تحت ارجل البهائم لتبول عليه وتروث وتخرجه ثاني يوم الى الكوم الذي يكون سباخاً آخر السنة ثم تعود للعجين وقد خمر فتحمي الفرن وتخبزه وان كان العجين من الذرة المخلوط بالحلبة حمت الفرن في الحال ولا تكنس للبهائم الا بعد الخبز . ثم تقوم فتكنس البيت وتخرج حصير النوم والبردة للسطوح

ثم تعود فتطلق الفراخ من الخم والحمام من البناني وتعلفه · ثم تضرب اللبن وتستخرج زبده وتعلق مخيضه في حصير الجبن ثم تقعد فتاكل لقمة وتقوم لاحضار الحطب من الغيط ان كان هناك حطب قطن او ذرة والا ذهبت نفشش او تقطع السنط او الخلال او البرنوف او الطرفا او الحجنا او الخريزة او الحدادي او الطرطير او الزيتة او العاقول او شارب عنتر او غيره من احطاب ارضها و بعد توصيله ونشره على السطوح ليجف ان كان رطبا تعود فتاخذ الغداء لزوجها ومن معه من الانفار وتستحضر معها بعض الخضر لتطبخها للعشاء وان كان عندها بهائم في البيت احضرت معها عقدة برسيم · ثم تعود قبل الغروب لاحضار البهائم ان لم يكن لها ولد ولا تابع والرجل يأتي بالمحراث على حماره · ثم تحلب البهائم الحلبة الثانية وتعلفها بالتبن او البرسيم ثم تقف فتطبخ العشاء وتقدمه لزوجها وضيوفه فان كانت في الشتاء قامت لتحمي قاعتها وتكنسها بعد الحمية ثم تعود فتلاحظ البهائم قبل النوم وتؤكد رباط الحمار والعجلة وتزيد العلف وتتربس الباب وتجمع اوعية بيتها في ركن من حوش الدار وتغسل يديها ورجليها بعد ان تقضي الضرورة على السطح او في الخلاء ثم تدخل لزوجها وتغلق باب قاعتها وتنام · هذه اعمالها اليومية اما واجباتها اللاحقة بهذه فانها ان كانت من سكان البراري والعزب اخذت تستحضر الطين من الترعة او تعجن التراب بنفسها وتخلطه ببعض التبن وتبني منه بيتاً طوفاً بعد طوف كلما جف طوف وضعت عليه غيره حتى يرتفع قدر قامة او اقل فتعقده ولا تزال تبني بيتاً بعد بيت حتى تبني الدار وحدها وان كانت من سكان القرى عليها شيل

الطين وقت البناء واحضار الطين من الترعة لتدهك الحيطان به بعد خلطه بالتبن ليقوم مقام البياض في المدن ويقي الطوب من التأثيرات الجوية المبددة له في اقرب وقت ثم يكون ذلك لازماً لها في كل سنة وعلى كل فلاحة تقشير الذرة من الغلاف في الجرن وحمل الذرة والقمح والفول والشعير وبزر الكتان والسمسم والترمس وغيره من الجرن الى المخزن في الدار · وعليها ان تلقط الذرة خلف محراث زوجها وتزرع بزر القطن وتخلّه وتنقي الدنيبة من الارز وتسوق الساقية ان لم يكن لها ولد وتشتغل بالنطالة مع زوجها ان لم يكن لها ساقية وبالطنبور ايضاً (هو آلة حلزونية الشكل مستديرة فارغة الجوف لها عامود من حديد في وسطها يضع الرجل طرفه في الماء على مركز مخصوص ويضع اليد الحديد في طرفه الثاني ويديره فيتدافع الماء من الاسفل الى الاعلى وقد رأيته عند صاحبي ابراهيم افندي عبد الحليم قبل آلة ترعة الخطاطبة باربع سنين فهو من صنع المصريين لانهم عرفوه بعد تركيب تلك الآلة كما قيل) وعليها جمع القطن ايضاً وحمل حطبه من الغيط الى الدار وحمل حطب الذرة من الجرن الى البيت وتخزين التبن والسهر في الطاحون وتربية الفراخ والحمام والارانب والاوز وبناء ما يلزم لها من خم وبناني ومساقي وبناء مطر للخزين وحضير (حظيرة) للنوم فيه صيفاً وغسل ثياب زوجها واولادها ان كانوا ممن تغسل ثيابهم وحمل القمح او الذرة اوغيره لبيعه في الاسواق وربما بعد السوق عنها اميالاً وعمل الروث اقراصاً تسمى الجلة لتخبز بها وتطبخ بدل الحطب والفحم في المدن · وعليها دق الذرة عند ارادة طحنه وتحميصه وغربلته وان كانت من سكان البراري فعليها

تحميص الشعير وطحنه ونخله كبقية الحبوب التي يلزمها القيام بما يلزم لها ·
وهذه الاعمال تقوي عضلها وتبعث فيها نشاطاً وتعظم اعضاءها فلا تحس بما
تحس به ساكنة المدن من الحمل والوضع فقد رأيت امرأة في الكوم الطويل
ذهبت على بعد ساعتين من البلد لتستحضر برسيماً لجاموستها في يوم شاتٍ
فادركها المخاض هناك وحيدة فولدت ولفت الولد في جانب برسيم وحملت
عقدتها على رأسها وجاءت تحمل الاثنين ثم مرّت علينا تضحك واخبرتنا
بخبرها فرحة مسرورة واخبرني صديقي الحاج ابو شعيشع الهمشري الماجد
انه رأى امرأة ولدت على شاطىء الترعة ثم ملأت البلاص وحملته وحملت
الولد وذهبت الى بيتها وللفلاحة اعمال أُخرى غير هذه لا يجهلها المتجولون في
البلاد الريفية وتزيد فلاحة الشام عن فلاحة مصر انها تشتغل بالفاس
كالرجل فقد رأيت النساء يصنعون خندقاً حول ارض في قرية صرفند وفي
لُد وفي يزود ورايتهن يحفرن حفاير عظيمة لمرور الماء منها في قلقيلا وطول
كرم وضواحي الخليل فهن اتعب من فلاحة مصر فانهن يشاركنها في كل
اعمالها ويزدن عليها ذلك · وعمل الفلاح المقابل لذلك حرث الارض وعزق
القطن والذرة ونثر السباخ وربما نثرته معه واطلاق الماء لري الشراقي واعمال
النطالة والطنبور التي قد تشاركه فيها كما تقدم وحراسة الغيط وحمل القطن
على حمارته وربما حملته المرأة على رأسها وضم الارز وهي تحمله الى الجرن كما
تحمل ما يضمه من القمح والشعير والفول وغيره من الحبوب وعليه السهر عند
الساقية وادارة النورج ان لم يكن له ولد وحمل السباخ الى الغيط على الحمير
او الجمال وسد القطوع وري الزرع عند الحاجة وكثيرًا ما يفرغ من عمله

اياماً فيستريح والمرأة لا ينقطع لها عمل ولعلة كثرة اشغال الفلاحة وعدم امكانها القيام بكل ما يلزم ان اتسمت اطيان زوجها يضطر الرجل للتزوج بثنتين او ثلاث او اربع حسب ضرورياته ... انتظر العدد الآتي ...

﴿ سوءال ﴾

ما هي مراتب الشجاج والتمر فقد وقع الخلاف فيها بين جماعة من الادباء وقرّ الرأي على سؤال الاستاذ عنها فافتونا ولكم الثواب محمود فهمي باسكندرية

﴿ الجواب ﴾

اول الشجاج القاشرة وهي التي تقشر الجلد من غير وصول الى اللحم وتسمى ايضاً حارصة . ثم الباضعة وهي التي تقطع الجلد وتشق اللحم خفيفاً من غير ادماء . ثم الدامية وهي التى تشق الجلد وتدمي اي تظهر مجرى الدم ولا تسيله . ثم الدامعة وهي التي يسيل منها الدم كما يسيل الدمع من العين . ثم المتلاحمة وهي التي اخذت فيما يلي الجلد ولم تبلغ السمحاق . ثم السمحاق وهي التي تبلغ القشرة الرقيقة التي فوق عظم الرأس وهي المسماة بالسمحاق . ثم الموضحة وهي التي تبدي وضح العظام اذا ازالت السمحاق . ثم الهاشمة وهي التي هشمت العظم . ثم المنقلة وهي التي تنقل منها فراش العظم . ثم الآمّة وهي التي بلغت ام الرأس . ثم الدامغة وهي التي تبلغ الدماغ وهي آخرها

اما مراتب التمر فاولها الطلع . ثم الجدال ويقال له سرادٌ وخلال ايضاً . ثم البغو . ثم البلح ويقال له رمخة ايضاً (والعامة تقول رامخ) ثم البسر . ثم المخطّم . ثم الموكّت . ثم التذنوب . ثم الجمسة . ثم تعدةٌ ويقال له خالع وخالعةٌ ايضاً .

ثم الخُلقان . ثم الرطب ويقال له معو . ثم التمر وهو اخرها وما بعد ذلك فانما هو اوصاف كاللّينة والمشان وغيره

﴿ شكر وثناء ﴾

وردت الينا كتب شتى من الوجهين القبلي والبحري يعزينا بها اصحابها الاكارم حفظهم الله تعالى في مصابنا بولد شقيقي وكثير من الافاضل رثاهُ بقصائد فنشكر للمعزي والراثي حسن توجهاتهم وعنايتهم والله تعالى لا يرينا فيهم مكروهاً ويجزيهم عنا افضل الجزاء بفضله جل شأنه

﴿ اعتذار ﴾

استلمنا كثيراً من الكتب والروايات والاسئلة المختلفة المواضيع ولضيق الجريدة قدمنا هذا الاعتذار راجين قبوله ممن نعدهم بانهم سيرون التقاريظ والاجوبة في الاعداد الآتية ان شاء الله تعالى

﴿ احتفال ﴾

امس احتفل بساحة بيت سماحتلو حضرة السيد توفيق افندي البكري للاعلان بمولد سيد الكائنات سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم احتفالاً عظيماً حضره مشايخ الطرق وكثير من العلماء والامراء والاعيان وبعد تناول الطعام كالعادة السنوية خرج الناس شاكرين داعين لهذا السيد بدوام الاقبال والافراح

﴿ تصحيح ﴾

وقع في سطر ٩ صحيفة ١٠١ جمع الملاءة على ملاآت وهو خطاء والصواب مُلاء وفي صحيفة ٢٨ سطر ٥ من كان ويكون في العدد الرابع وبلقمون المؤن وهي المؤف . وفي صحيفة ٢٩ سطر ١٥ لا يقاوم افراد وهي افرادا . وفي صحيفة ٣٠ سطر ١١ منهم ماجا ومنهم ما جآء وهي من في الموضعين فليصلح ذلك القراء بالقلم

﴿ نديم ﴾